(ليأتنك مني منطق قذع ... باق كما دنس القبطية الودك) .

فلما اكثر من هجائهم وهم لا يكترثون قال له ابنه كعب (أوسعهتم سبا وأودوا بالإبل) أي ليس عليهم من هجائك إياهم كبير ضرر عند انفسهم وقد أودوا بإبلك فأضروا بك .

112 - قولهم ارق على ظلعك واقدر بذرعك .

يقال للرجل يجاوز طوره في الأمر ومعناه ارفق بنفسك فإنك ظالع لا تحملها على ما لا تطيق وذلك ان الظالع لا يكلف ما يكلفه الصحيح .

وا (ارق) من قولهم رقيت في السلم والدرجة والجبل والظالع إذا رقى تمهل ولم يستعجل .

وقولهم (اقدر بذرعك) أي تكلف ما تطيق .

والذرع من قولهم ضاق به ذرعى وأصله من قولك ذرعت الشيء إذا قدرته بذراعك ذرعا وهو في مذهب قول الفرس مد رجلك حيث تنال ثوبك .

ونحوه قول الشاعر .

(فاعمد لما تعلو فما في الذي ... لا تستطيع من الأمور يدان) .

وقال عمرو بن معدي كرب .

(إذا لم تستطع شيئا فدعه ... وجاوزه الى ما تستطيع)